

روسيا تهدد بإجراءات انتقامية رداً على العقوبات الأمريكية



ارتفعت حدة التوتر بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا من جهة أخرى على خلفية فرض واشنطن عقوبات على موسكو ليل أمس الأول الأربعاء، فيما حذرت وزارة الخارجية الروسية أمس الخميس من أن موسكو ستعدّ «إجراءات انتقامية»، رداً على العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن بحقها على خلفية الهجوم بغاز نوفيتشوك في بريطانيا، وأكد الكرملين أن قرار واشنطن يتناقض مع الأجواء البناءة التي سادت القمة التي عُقدت مؤخراً بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي دونالد ترامب.

وقالت الناطقة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي إن «الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات انتقامية رداً على هذا التحرك الجديد غير الودي من قبل واشنطن» وأضافت أن السلطات الأمريكية اختارت «عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عملياً إلى أدنى المستويات بسبب جهودهم» وتابعت إن هذه العقوبات فرضت «بذريعة واهية»، والشروط التي عرضتها واشنطن من أجل رفعها «غير مقبولة على الإطلاق» من قبل موسكو. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عنها القول إن «الولايات المتحدة تتعمد اختيار مسار يؤدي إلى المزيد من التدهور في العلاقات الثنائية».

وأوضحت المتحدثة أن «سلطات بلادنا متهمة مباشرة باستخدام مادة غاز الأعصاب العسكري نوفيتشوك، على الرغم

من أن الجانب البريطاني لم يتمكّن حتى الآن من تقديم أيّ دليل على ضلوع روسيا» في تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في آذار/مارس في سالزبري بإنجلترا، وأكّدت أن «روسيا دمّرت بالكامل كلّ مخزوناتنا من الأسلحة الكيميائية السنة الماضية».

وتراجع سعر الروبل الروسي أمام الدولار جراء العقوبات إلى أقل مستوى له منذ 2016 مع تراجع أسهم الشركات الروسية الكبرى مثل شركة الطيران «أيروفلوت» ومجموعة «في.تي.بي جروب» المصرفية بأكثر من 6% خوفاً من أن تكون هدفاً لبعض العقوبات الأمريكية.

وجاء قرار العقوبات الأمريكية الجديدة بعد أيام من اقتراح لجنة مشتركة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ لتعديل لقانون «العقوبات الساحقة» ليشمل مشتريات سندات الخزانة والبنوك العامة الكبيرة من أجل معاقبة روسيا على تدخلها في الانتخابات الأمريكية.

من ناحيته قال قنصلنطين كوزاتشيوف «رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ الروسي، إن قيام أمريكا (بفرض أي قيود جديدة على روسيا سيرقى إلى درجة «تصرف دولة بوليسية»). (وكالات